وان تسفك دماها بينها فقطع معويه لعنه الله كلامه
وقال له فهلا اوصيت صاحبك فقال سبحان الله
ان صاحبي لا يرى ان صاحبي ليس مثلك صاحبي احق
الناس بهذا الامر بالفضل والدين والسابقة في
الاسلام والقرابة من الرسول فقال معويه وتقول ماذا
فقال ادعوك الى تقوى ربك واجابة ابن عمك الى ما
يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك في دينك وخير لك
في عاقبتك قال ويطل دم عثمن لا والرحمن لا افعل
ذلك ابدا ثم تكلم بعده شبث ثم سعيد بن قيس بنحو
ما تكلم به بشير وزيادة وكان جواب معويه عليهم ان
قال انصرفوا من عندي فانه ليس بيني وبينكم الا السيف
فخرج القوم من عنده وشبث يقول اعلينا تهول بالسيف
اما والله لنعجلنه عليك قال ابن نصر
وخرجت القراء اهل العراق
ومن اهل الشام في ناحية صفين وعسكروا في ثلاثين
الفا ومشت القراء بين علي عليه السلام ومعويه لعنه الله
رجاء في الوفاق وميلا لدفع الشقاق فجاء الى معويه
بدم عثمن وعلى بظهر البراة لعنه من دمه حتى جمع
على معويه وظهر القرا صدق علي عليه السلام وانه على الحق
قال نصر فقال لهم معويه فان كان الامر

كانزعمون

كما تزعمون يبرئه علي من دم عثمن فلم اترك الامر
دوننا على غير مشورة منا والامين ههنا منا فاتوا
عليا بذلك فقال ان الناس تبع للمهاجرين والانصار
وهم شهود المسلمين في البلاد على ولايتهم وامر دينهم
فرضوا بي وبايعوني ولست استحل ان ادع معويه يحكم
على هذه الامة ويركبهم ويشق عصاهم فرجعوا الى معويه
فاخبروه فقال ليس كما يقول فما بال من ههنا من المهاجرين
والانصار لم يدخلوا في هذا الامر فانصرفوا الى علي عليه السلام
فاخبروه بقوله فقال ويحكم هذا للبدريين دون الصحابة
ليس في الارض بدري الا وقد بايعني وهو معي او قد قام
ورضي ولا يغرنكم معويه من انفسكم ودينكم قال
نصر وكانت هذه المراسلة ثلاثة اشهر ربيع
الاخر وجماديين وهم بين ذلك يفزعون الفزعة فيما بينهما
ويزحف بعضهم الى بعض ويحجز القراء بينهم فلا يكون بينهم
قتال قال نصر وخرج ابو امامة الباهلي وابو الدرداء فدخلا
على معويه فقالا له يا معويه علام تقاتل هذا الرجل
فوالله لهو اقدم منك اسلاما واحق بهذا الامر منك واقرب
من رسول الله صلعم فعلى م تقاتله قال اقاتله على دم عثمن
فانه آوى قتلته فليقدنا منهم قتله وانا اول من بايعه
من اهل الشام فانطلقوا الى علي عليه السلام فاخبروه بقول

معويه

Copyright © King Saud University